

## حقوق الملكية الفكرية والسراقات العلمية

سلمى عنتر شادوفة

دكتورة القانون، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية

santarshado@yahoo.com

### المخلص

الملكية الفكرية هي حق قانوني تمتلكه جهة معينة على الأعمال الإبداعية التي تنتجها، مثل الاختراعات، الرموز، النماذج الصناعية، الصور، المصنفات الفنية والأدبية، والأسماء، ويمكن أن تكون هذه الأعمال من إنتاج الجهة نفسها أو تنتقل إلى ملكيتها لاحقًا، تتطلب الملكية الفكرية حماية قانونية لمنع السرقة، الغش، أو التزوير. تعدد حقوق الملكية الفكرية وتشمل عدة أنواع، منها: حقوق التأليف والنشر، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، بالإضافة إلى التصميم الصناعي، والمؤشرات الجغرافية، والأسرار التجارية. تُسهم حماية الملكية الفكرية في تعزيز الإبداع وتشجيع الابتكار، حيث تضمن للمخترعين والشركات الاستفادة الكاملة من اختراعاتهم، هذا التحفيز يدفعهم إلى التركيز بشكل أكبر على البحث والتطوير، بالإضافة إلى ذلك تعمل حقوق الملكية الفكرية على حماية المنتجات من المنافسة غير العادلة وتوفير مصدرًا للدخل من خلال بيع أو ترخيص استخدام هذه الحقوق، وأخيرًا يمكن استخدام حقوق الملكية الفكرية كضمان للحصول على تمويل. يعرض هذا البحث أهم المفاهيم في هذا المجال وكيفية ربطها بالسراقات العلمية

**الكلمات المفتاحية:** حقوق الملكية الفكرية، السراقات العلمية، الابتكار، الاختراع، المؤلف، المخترع، المبتكر، هيئة علمية.

### Intellectual Property Rights and Scientific Plagiarism

Salma Antar Shadofa

PhD in Law, Faculty of Law, Cairo University, Arab Republic of Egypt

santarshado@yahoo.com

### Abstract

Intellectual property is a legal right that a particular entity owns over the creative works it produces, such as inventions, symbols, industrial models, images, artistic and literary works, and names. These works may be produced by the entity itself

or transferred to its ownership later. Intellectual property requires legal protection to prevent theft, fraud, or forgery. Intellectual property rights are numerous and include several types, including: copyrights, patents, trademarks, in addition to industrial designs, geographical indications, and trade secrets. Intellectual property protection contributes to enhancing creativity and encouraging innovation, as it guarantees inventors and companies full benefit from their inventions. This incentive prompts them to focus more on research and development. In addition, intellectual property rights protect products from unfair competition and provide a source of income through the sale or licensing of the use of these rights. Finally, intellectual property rights can be used as a guarantee to obtain financing. This research presents the most important concepts in this field and how they are linked to scientific thefts.

**Keywords:** Intellectual Property Rights, Scientific Plagiarism, Innovation, Invention, Author, Inventor, Innovator, Scientific Body.

## 1- مقدمة

إن حقوق الملكية الفكرية أمر بالغ الأهمية لكل نشاط اقتصادي، حيث تمكن المبتكر من جني ثمار استثماره في إبداعاته وابتكاراته، كما تساعد في دعم الاتجاه المستقبلي لاستمرارية أنشطة البحث والتطوير للمساهمة في الوصول لإنتاج المزيد من الأعمال الإبداعية بما يساهم في اكتساب ميزة تنافسية وقيمة سوقية لأصحاب تلك الحقوق والأعمال. ومع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، أصبح الابتكار هو الميزة التنافسية في المؤسسات والشركات وعنصر القوة الذي يجنبها مخاطر التراجع والانحيار والابتعاد عن دائرة المنافسة ويعزز من الدخول في ساحة الريادة والتميز. وحفزت تلك الممارسات ظهور مفهوم ريادة الأعمال وازدهار الشركات الناشئة حتى أصبح ذلك هو الاتجاه العصري للأعمال التجارية لما تقدمه من حلول ومنتجات جديدة أو تطويرها لمنتجات قائمة بالفعل من خلال ابتكاراتها وإنتاجها لإبداعات فكرية تستوجب على أصحابها حماية حقوقها لضمان الاستئثار بالعائدات وتساعد الشركات الناشئة ورواد الأعمال في الاستفادة من منتجاتها وخدماتها بما يعمل على زيادة إيراداتها وزيادة حصصها السوقية، والنفوذ لأسواق خارجية بما يعمل على زيادة قيمة الشركة ورفع حصص المساهمين.

## 2- حقوق الملكية الفكرية

### 1-2 تعريف حقوق الملكية الفكرية:

حقوق الملكية الفكرية Intellectual Property Rights هي مصطلح شامل يشير إلى حقوق الملكية التي تُمنح لأصحاب الابتكارات والاختراعات، مثل براءات الاختراع، وحقوق النشر، والعلامات التجارية، مما يتيح لهم احتكار استخدامها لفترة زمنية محددة<sup>(1)</sup>، وتُعد حقوق الملكية الفكرية حقوقًا قانونية تحمي الابتكارات والاختراعات الفكرية في مختلف المجالات، بما في ذلك الصناعية، والعلمية، والأدبية، والفنية، من الانتهاك<sup>(2)</sup>، وتشمل هذه الحقوق أي ابتكار إنساني أصلي، سواء كان إبداعًا فنيًا أو أدبيًا أو اختراعًا تقنيًا أو علميًا، وتُعد بتوفير الحماية القانونية للمخترعين والمبدعين، مما يمنحهم الحق في الاستفادة من ابتكاراتهم لفترة زمنية محددة<sup>(3)</sup>.

### 2-2 أنواع حقوق الملكية الفكرية:

تتعدد حقوق الملكية الفكرية وتشمل عدة أنواع، منها: حقوق التأليف والنشر، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، بالإضافة إلى التصميم الصناعية، والمؤشرات الجغرافية، والأسرار التجارية<sup>(4)</sup>.

#### 1. حقوق النشر

حقوق النشر (Copyrights): هي حقوق تُمنح تلقائيًا لمؤلف العمل الأصلي، سواء كان هذا العمل أدبيًا، موسيقيًا، سينمائيًا، أو برمجيًا، وتشمل هذه الحقوق القدرة على إعادة إنتاج العمل الأصلي، إنشاء أعمال مشتقة منه، توزيع نسخ منه، أو عرضه للجمهور<sup>(5)</sup>، ويركز قانون حقوق النشر على حماية الشكل المادي للعمل دون الأفكار أو التقنيات أو الحقائق التي يحتويها، وتوثيق العمل الأصلي بشكل ملموس يعد أمرًا ضروريًا لحماية حقوق النشر، من الأمثلة على حقوق النشر: الروايات المكتوبة، اللوحات الفنية الأصلية، وبرامج الحاسوب والتطبيقات<sup>(6)</sup>.

#### 2. براءة الاختراع

تُمنح براءات الاختراع عادةً من قبل وكالات حكومية، وتمنح المبتكر حقوقًا حصريًا لاختراعه، وتشمل براءات الاختراع التصميم، العمليات، التحسينات، والاختراعات الفيزيائية مثل الآلات، وغالبًا ما تُمنح براءات الاختراع لشركات التكنولوجيا لحماية تصاميمها<sup>(7)</sup>، هناك خمسة شروط أساسية للحصول على براءة الاختراع: يجب أن يكون الاختراع قابلاً للتسجيل، مفيدًا، جديدًا، غير مكرر، وقابلًا للتنفيذ<sup>(8)</sup>، مثال على براءة الاختراع هو تلك الممنوحة لستيف جوبز وزملائه في شركة أبل لابتكارهم الكمبيوتر الشخصي في عام 1980<sup>(7)</sup>.

### 3. العلامة التجارية

العلامة التجارية (Trademarks) هي رمز مميز يُستخدم لتحديد السلع أو الخدمات التي يقدمها أفراد أو شركات معينة، وتُستخدم أيضًا للتمييز بين المنتجات والخدمات المقدمة من الشركات المنافسة، وتشمل العلامات التجارية الرموز، الشعارات، الأسماء، الصور، والتصميمات<sup>(9)</sup>، ويمكن لمالك العلامة التجارية اللجوء إلى القضاء إذا تم استخدام علامته التجارية بشكل غير قانوني من قبل شركة أخرى أو كيان آخر<sup>(9)</sup>، وتعد العلامة التجارية من أهم أنواع حقوق الملكية الفكرية، وتعتبر استثمارًا طويل الأمد، حيث يمكن استخدامها لتسويق السلع أو الخدمات، لكنها لا تحمي الأفكار أو المنتجات نفسها<sup>(10)</sup>.

### 4. حقوق الملكية الصناعية

حقوق الملكية الصناعية (Industrial property rights) هي حقوق مسجلة تهدف إلى حماية استثمارات أصحابها من خلال تحسين منتجاتهم، تصاميمهم، أو علاماتهم التجارية<sup>(11)</sup>، ويركز التصميم الصناعي من الناحية القانونية على المظهر الجمالي للمنتج، والذي قد يتضمن ميزات ثلاثية الأبعاد مثل شكل المنتج، أو ميزات ثنائية الأبعاد مثل الأنماط، الخطوط، والألوان المستخدمة في تصنيع المنتج<sup>(12)</sup>، ويوفر التصميم الصناعي حماية للمنتجات المستفيدة منه مما يمنع الأطراف الأخرى من تصنيع أو إنتاج نسخ مشابهة، وتشمل التصميمات الصناعية مجموعة واسعة من المنتجات الصناعية والحرفية مثل الحاويات، الأثاث المنزلي، المجوهرات، الأجهزة الإلكترونية، والمنسوجات<sup>(12)</sup>.

### 5. المؤشرات الجغرافية

المؤشرات الجغرافية هي إشارات تُستخدم لتحديد السلع التي تنشأ من منطقة جغرافية معينة، وتتمتع بسمات أو سمعة أو خصائص تُنسب إلى هذا المنشأ<sup>(13)</sup>، يمكن أن تكون هذه المؤشرات أسماء مناطق أو كلمات مرتبطة بدول معينة، وتُستخدم لتحديد هوية المنتج وجودته وشهرته وغيرها من السمات المرتبطة به، وتمنح المؤشرات الجغرافية لصاحبها الحق في منع استخدامها من قبل أطراف أخرى إذا لم تتوافق منتجاتهم مع المعايير الخاصة بالمنتج، مثال على ذلك هو المؤشر الجغرافي لشاي دارجلينغ الذي يمنح منتجي شاي دارجلينغ في منطقة دارجلينغ الحق في اللجوء إلى السلطات القضائية لحماية منتجهم ومنع استخدام كلمة "دارجلينغ" لأنواع الشاي التي لا تُنتج في حدائقهم أو لا تنطبق عليها المعايير الخاصة بالمنتج<sup>(14)</sup>.

### 3-2 أهمية حقوق الملكية الفكرية:

تُسهّم حماية الملكية الفكرية في تعزيز الإبداع وتشجيع الابتكار، حيث تضمن للمخترعين والشركات الاستفادة الكاملة من اختراعاتهم، هذا التحفيز يدفعهم إلى التركيز بشكل أكبر على البحث والتطوير<sup>(15)</sup>، بالإضافة إلى ذلك تعمل حقوق الملكية الفكرية على حماية المنتجات من المنافسة غير العادلة وتوفير مصدرًا للدخل من خلال بيع أو ترخيص استخدام هذه الحقوق، وأخيرًا يمكن استخدام حقوق الملكية الفكرية كضمان للحصول على تمويل<sup>(16)</sup>.

### 3- حماية الملكية الفكرية

#### 1-3 الملكية الفكرية:

هي حق قانوني تمتلكه جهة معينة على الأعمال الإبداعية التي تنتجها، مثل الاختراعات، الرموز، النماذج الصناعية، الصور، المصنّفات الفنية والأدبية، والأسماء، ويمكن أن تكون هذه الأعمال من إنتاج الجهة نفسها أو تنتقل إلى ملكيتها لاحقًا، تتطلب الملكية الفكرية حماية قانونية لمنع السرقة، الغش، أو التزوير.

#### 2-3 فئات الملكية الفكرية:

##### - الملكية الصناعية

تشمل الملكية الصناعية مجموعة من الحقوق المتعلقة بالاختراعات، العلامات التجارية، النماذج الصناعية، الرسوم، والعلامات المميزة للمنشأ مثل المعلومات الجغرافية وتسميات المنشأ.

##### - حق المؤلف

تشمل حقوق المؤلف المصنّفات الفنية والأدبية مثل القصائد، الروايات، المسرحيات، الألحان الموسيقية، الأفلام، اللوحات، التماثيل، الصور الفوتوغرافية، والتصميمات الهندسية، بالإضافة إلى ذلك تتضمن الحقوق المجاورة لحق المؤلف حقوق فنان الأداء المتعلقة بأدائهم، حقوق هيئات الإذاعة الصوتية المرتبطة ببرامج التلفاز والراديو، وحقوق منتجي التسجيلات الصوتية المتعلقة بتسجيلاتهم.

#### 3-3 وسائل الحماية القانونية للملكية الفردية:

##### - الحماية الوقائية:

تشمل الحماية الوقائية عدة أساليب، منها:

- منع نشر أو تصنيع أو نسخ المصنّف المقلد.



- حجز المصنف المقلد.
- إثبات واقعة الاعتداء على الحق في مكان الحماية.
- حصر الإيرادات الناتجة عن استغلال المؤلف وتوقيع الحجز عليها في جميع الأحوال.
- الحماية العلاجية:
  - تستهدف الحماية العلاجية الشخص المعتدي وتعاقبه وفقًا للقانون، وتنقسم إلى نوعين رئيسيين:
    - الجزاء الجنائي: يشمل الغرامة أو الحبس أو كليهما معًا، وذلك عند ارتكاب أفعال تعتبر مخالفة للأحكام القانونية.
    - الجزاء المدني: يتضمن تعويضًا يلتزم به المعتدي على حق المؤلف أو مرتكب المخالفة كما ينص عليه القانون.
- 4-3 مصطلحات هامة في الملكية الفكرية:
  - العلامة التجارية:
    - هي إشارة يستخدمها التاجر لتمييز منتجاته عن المنتجات الأخرى، ويجب أن تكون هذه العلامة غير مضللة، ولا تخالف الآداب العامة أو النظام العام، وأن تكون مميزة حتى تحظى بالحماية القانونية.
  - المؤشرات الجغرافية:
    - هي علامات تُوضع على المنتجات التي تنشأ في منطقة جغرافية معينة وتكتسب صفات خاصة تُعزى إلى هذا المنشأ، ومن المهم الإشارة إلى أن هذه السلع لا يمكن أن تكتسب نفس الخصائص إذا نشأت في بيئة مختلفة.
  - تسمية المنشأ:
    - هي نوع محدد من المؤشرات الجغرافية التي تُستخدم على المنتجات التي تتميز بصفات معينة تعود أساسًا إلى البيئة الجغرافية التي نشأت فيها.
  - التصاميم الصناعية والرسومات:
    - هي معلومات ذات قيمة جغرافية تتعلق بالمبيعات أو طرق الإنتاج وغير معروفة للجمهور، حيث يتخذ صاحبها تدابير للحفاظ على سريتها، وتركز هذه التصاميم على المظهر الخارجي للسلعة دون التأثير على وظيفتها، وتتميز بالجانب الجمالي أو الزخرفي، ويمكن أن تتألف التصاميم الصناعية أو الرسومات من عناصر مجسمة مثل شكل السلعة أو من عناصر ثنائية الأبعاد مثل الخطوط، الرسوم، أو الألوان.

- نموذج المنفعة:

هو نوع من الاختراعات البسيطة أو البراءات الصغيرة وهو حق قانوني يحمي وسيلة تقنية لا تصل إلى مستوى الاختراع الكامل، ويتميز نموذج المنفعة بسهولة وسرعة الحصول عليه بالإضافة إلى كونه أقل تكلفة، وتكون مدة حمايته أقصر مقارنة بالبراءة التقليدية.

- حق المؤلف:

هو حق قانوني يحمي الإبداع الفكري في الأعمال الفنية والأدبية، يشمل هذا الحق المصنفات المبتكرة في مجالات الموسيقى، الأدب، الفنون الجميلة مثل النحت والرسم، بالإضافة إلى الأعمال التكنولوجية مثل قواعد البيانات والبرمجيات.

- الحقوق المجاورة:

هي حقوق مرتبطة بحق المؤلف يمنحها القانون لفئات معينة مثل فناني الأداء، المنتجين، وهيئات الإذاعة، تساعد هذه الحقوق المبتكرين في نشر أعمالهم وإيصال رسالتهم إلى الجمهور.

- المنافسة غير المشروعة:

هي الأعمال التي تخالف الممارسات الشريفة في المجالين التجاري والصناعي.

- الأصناف النباتية

هي حق يُمنح للمصنفات النباتية الجديدة والتميزة.

- اليوم العالمي للملكية الفكرية:

يُحتفل باليوم العالمي للملكية الفكرية في السادس والعشرين من شهر نيسان من كل عام.

4- السرقة العلمية

1-4 تعريف السرقة العلمية:

السرقة العلمية هي موضوع ذو أهمية كبيرة على المستويات الوطنية والعربية، وكذلك في مجال المكتبات والمعلومات، وتُعرف هذه الظاهرة بعدة تسميات مثل الانتحال الأكاديمي، الانتحال العلمي، السطو العلمي، والانتهاكات العلمية، وكلها تشير إلى نفس المفهوم، ويمكن تعريف السرقة العلمية من الناحية اللغوية والاصطلاحية كما يلي<sup>(17)</sup>:

### • التعريف اللغوي:

مشتقة من كلمة لاتينية تعني كل ما هو مختطف أو منتحل أو مسروق بغير وجه حق، وتشمل سرقة أفكار الآخرين، أو كلماتهم، أو اختراعاتهم، أو مؤلفاتهم، ونسبها إلى الشخص نفسه دون وجه حق، وتُعرف السرقة العلمية لغوياً أيضاً بادعاء نسبة عمل أدبي لشخص دون إذن صاحبه، مما يشمل الحقوق المادية والمعنوية (الفكرية والأدبية) والآراء وكلمات المؤلف<sup>(18)</sup>.

### • التعريف الاصطلاحي:

يُطلق على كل من يقوم بسرقة أفكار وكتابات الآخرين أو ادعاء ملكية أفكارهم وتقديمها على أنها ملك خاص به، وتُعرف أيضاً بأنها استخدام ما توصل إليه الآخرون من إنتاج فكري على أنه إنتاجه الخاص دون توثيق المصدر الأساسي<sup>(18)</sup>.

بشكل عام يمكن القول بأن السرقة العلمية تشمل الاستخدام غير المعترف به لأفكار وأعمال الآخرين، سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد، سواء كانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة، أو اقتباس كتابات الغير أو معانيها جزئياً أو كلياً، ونسبتها للشخص الناقل سواء كانت ورقياً أو إلكترونياً.

### 2-4 صور السرقة العلمية:

تشمل أنواع السرقة العلمية: السرقة العلمية الكاملة والشاملة، السرقة العلمية الجزئية، السرقة العلمية من خلال الترجمة، السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق، السرقة العلمية باستبدال الكلمات، والسرقة العلمية للأسلوب والأفكار، وفيما يلي أمثلة أخرى على السرقة العلمية<sup>(19)</sup>:

- اقتباس معلومات أو أفكار من مواقع إلكترونية أو مقالات أو كتب وإعادة صياغتها دون ذكر المصدر.
- نقل معلومات من الإنترنت ونشرها في مكان آخر دون الاستشهاد السليم.
- شراء نص من شخص آخر واستخدامه على أنه عمل شخصي.
- جعل شخص آخر يكتب البحث ونسبه إلى الباحث.
- إعادة صياغة أفكار ومعلومات من مواد مسموعة أو فيديو هات أو أفلام، أو إدراج خرائط أو صور أو بيانات أو جداول إحصائية في البحث دون التوثيق الصحيح.
- الترجمة من لغة إلى أخرى دون ذكر المصدر أو المترجم.
- كتابة البحث دون معرفة أساليب وطرق توثيق المعلومات بشكل صحيح.



## 5- النتائج والتوصيات

الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية يمثل نوعًا من المكافأة التي يقدمها المجتمع إلى المبدع في مقابل جهده المبذول، بما يمكنه من تحقيق استفادة مناسبة من عمله الإبداعي، تساعد على الاستمرار في إنتاجه وتطوير إبداعه. وعلى النقيض، فإن المبدع سينخفض لديه الحافز على الإبداع والابتكار إذا ما تم هضم حقوقه الفكرية وانتهاكها دون رادع. وبحسب Wipo إحدى المنظمات التابعة للأمم المتحدة، فإن حماية حقوق الملكية الفكرية لا تشكل أهمية للمبدعين فحسب، بل أهميتها تمتد لتشمل جميع أفراد المجتمع. وذلك لأن حماية حقوق الملكية الفكرية تساعد في توفير أفضل الظروف البيئية الممكنة التي يزدهر فيها الإبداع والابتكار بما يعود بالنفع على المجتمع بأسره، ويساهم في الارتقاء بجودة الحياة وتحسين المعيشة.

وتوصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة تطبيق قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية بشكل أوسع.
- ضرورة تسهيل الإجراءات الخاصة بتسجيل الابتكارات والاختراعات والمؤلفات.
- ضرورة نشر ثقافة حماية حقوق الملكية الفكرية أثناء التعليم بجميع مراحلها.
- ضرورة تحديث العقوبات الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية المتسارعة والتغيرات الحديثة في الأنماط والنماذج الاقتصادية.

## المصادر والمراجع

1. "Intellectual Property Rights (IPRS)", stats.oecd.org,3-1-2002 ،Retrieved 8-7-2020.
2. "Intellectual Property Rights (IPRS)", www.itu.int, Retrieved 8-7-2020.
3. Chandra Nath Saha,Sanjib Bhattacharya, "Intellectual property rights: An overview and implications in pharmaceutical industry" ، www.ncbi.nlm.nih.gov, Retrieved 8-7-2020.
4. "What is Intellectual Property?", www.wipo.int, Retrieved 8-7-2020.
5. "Copyright basics", copyrightalliance.org, Retrieved 9-7-2020.

6. FindLaw's team (23-7-2019), "What Is a Copyright?" ، smallbusiness.findlaw.com, Retrieved 9-7-2020.
7. ÁWILL KENTON (13-6-2020), "Intellectual Property" ، www.investopedia.com, Retrieved 9-7-2020.
8. "Patent", www.law.cornell.edu, Retrieved 9-7-2020.
9. "Trademark and Other Intellectual Property Resource Guide", www.marcaria.com, Retrieved 9-7-2020.
10. "Forms of IPR", www.epo.org, Retrieved 9-7-2020.
11. "Industrial property rights protect intangible assets", tem.fi, Retrieved 9-7-2020.
12. "Industrial Designs", www.wipo.int, Retrieved 9-7-2020.
13. "Geographical indications", www.wto.org, Retrieved 9-7-2020.
14. "Geographical Indications", www.wipo.int, Retrieved 9-7-2020.
15. "Why is IPR Important?", www.stopfakes.gov,7-7-2013 ،Retrieved 9-7-2020.
16. "Protecting intellectual property", www.nibusinessinfo.co.uk, Retrieved 9-7-2020.
17. أحمد عبد الحميد حسين (2022)، "ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية"، المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، اطلع عليه بتاريخ 2022/1/27 .
18. أجعود سعاد (2017)، "السرقة العلمية وطرق مكافحتها"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، اطلع عليه بتاريخ 2022/1/27 .
19. سايح فاطمة (2017)، "السرقات العلمية وسبل مكافحتها"، مجلة العلوم الإنسانية، اطلع عليه بتاريخ 2022/1/26 .